او ليس بموجود وامكان التصديق به وامكان التصديق به ويكفي في هذا التصديق
تصور الموضوع بكونه موضوعا له اللفظ قوله والفرق بين المفهوم الخ اشارة
الى الفرق بين الحدود والحد حقيقيا كان او اسميا فعلم ما توهم من عدم الفائدة
في الحد بد قوله لما كان لها حقائق الخ يعني ان لها اعتبارين اعتبار كونها حقائق
واعتبار كونها مفهومات فبالاعتبار الاول يكون حدودها حقيقية وبالثاني
اسمية وظاهر كلامه ان شرح الاسم اجمالا او تفصيلا حد له اسمي وذلك مبني على عدم
الفرق بين الحد اللفظي والاسمي والشارح لم يفرق بينهما في هذا الشرح ولا في غيره
من مصنفاته والمحقق قدس سره فرق بينهما وقال في المقام ما حاصله ان التعريف
اما حقيقي وهو الذي يطلب به افادة تصور غير حاصل واما لفظي وهو ما يكون
المقصود منه الاشارة الى صورة حاصلة وتعيينها من بين الصور الحاصلة ليعلم
ان اللفظ المذكور موضوع بازاء تلك الصورة المشار اليها فماله الى التصديق ويقبل
المنع وهو طريقة اهل اللغة وخارج عن المعرف الحقيقي الذي يطلب به يقصد به تحصيل
ما ليس بحاصل من التصورات واقسامه الاربعة وحقه ان يكون بالالفاظ المرادفة
لما يريد بعريفه كما يقال الغضنفر الاسد فان لم يوجد ذلك ذكر مركب يقصد به
تعيين المعنى ولا يكون القصد منه المستفاد منه مقصودا وهذا التعريف
يجري في الحروف والافعال ايضا ثم الحقيقي ينقسم الى قسمين احدهما ما يقصد به
تصور امر مع قطع النظر عن وجوده في الخارج ويسمى تعريفا بحسب الاسم فاذا علم
مفهوم الجنس مثلا اجمالا واريد تصوره بوجه اكمل فان فصل مفهومه باجزائه
كان ذلك حدا له اسميا وان ذكر في تعريفه عوارضه كان ذلك رسما له اسميا
وثانيهما ما يقصد به تصور حقيقة موجودة في الخارج من حيث انها موجودة
في الخارج ويسمى تعريفا بحسب الحقيقة اما حدا او رسما ولا يجري شيء من هذين
القسمين منع ولا يجري في الحروف والافعال انتهى **واعلم**
ان المطلب الحقيقية اصطلاحا هو الكنه ولذلك يجاب بالحد التام بحسب الحقيقة
فقط كان المطلب الشارحة هو تصور المفهوم بعينه لا بعوارضه ولذلك يجاب
بالحد التام بحسب الاسم دون الناقص والرسم بقسميه قوله صارت تلك الحدود
بعينها الخ هذا اذا تصور الواضع حقيقة الشيء وعين الاسم بازائها واما اذا تصورها
ببعض عنوانها ووضع الاسم بازائها فان الحد بحسب الاسم يصير رسما بحسب
الحقيقة نعم اذا اريد بالحد التعريف مطلقا لم يحتج الى ذلك التقييد ذكره
المحقق قدس سره قوله ومن العارض المتخصص فيه انه لو كان من مطلوبا بها العارض
المتخصص لكان يرد جوابا بعينه المطلب اذ لو كان لا شك ان مدلول يد ليس هو العارض
المتخصص لانه اسم للذات المخصوصة للتشخص ولكن ان يجاب بان الماهية لما كانت
معلومة للسائل فالمراد الذي يطلب هو التعيين كان التعيين بلا شك هو المطلب

ولما لم

٥٧

ولما لم يمكن الجواب عنه الا بما يدل على الذات التي اجيب به وغاية ما يلزم ان يكون
في الجواب زيادة على المطلوب ولا ضير فيه ثم لا يخفى ان السائل بقولنا من في الدار قد حصل له
التصديق بان احدا في الدار وهذا التصديق مغاير للتصديق مثلا بان زيدا في
الدار فهو بسؤاله يطلب التصديق الثاني قطعا فيكون من يطلب التصديق دون التصور
على قياس ما ذكره قدس سره في الهمزة مع ام والفرق الذي ذكره من ان السائل بمن
في الدار لم يتصور خصوصيته زيد ام عمرو ويقتضي هذا السؤال فاذا اجيب بزيد افاده
زيادة في تصور المسند اليه بحسب خصوصيته يختلف التصور التام كما يختلف التصديق
خلاف قولك ادبس في الاناء ام عسل فلا يختلف فيه بالجواب تصور بل مجرد التصديق مع
تحكم جريانه في جميع الكلمات الاتية كاي اذا استثنى بها فقيل اي الرجلين عندك على
معنى ازيد ام عمرو وكيف اذا استثنى بها فقيل كيف زيد على معنى اصحيح ام سقيم لا يخرج
القول بان كلمة من واخواتها لطلب التصور فقط على التسامح غاية الامر ان القول بانها
لطلب التصور اقرب من القول بان الهمزة لطلب التصور وقد صرح قدس سره في بحث
الاسناد بان من يطلب بها التصديق الثاني وان حكمهم بكونها لطلب التصور انما هو
لما كان الاصل هو التصديق الاول ولم يتميز عنه التصديق الثاني الا بخصوص بعض قيوده
الذي هو التصور فقالوا المطلوب هاهنا هو التصور دون التصديق ومنه يعلم ان الحال
في اخواتها التي ذكرناها قوله اي اي اجناس الاشياء عندك السؤال باي شيء لازم
للسؤال لما ذكر فلو بدا الشيء الاصح تفسيره به ولهذا لا يلزم ان يكون مطلب ما هو مطلب اي قوله
عن الماهية والحقيقة كانه اراد عن تفصيلها بالتمييز عما سبق فان قوله بدل فيه
يشعر بالتماس والا فقولك ما عندك التماس سؤال عن الماهية وتعينها فان السائل
عن الجنس اي عن الماهية والحقيقة بما تصور فيهما بدون ملاحظة خصوصية
من خصوصيات الاجناس والحقائق ثم يسأل طالبا الخصوصية منها اجمالا فيجاب
باسم يدل على خصوصية جنس ما اجمالا كما في قولك ما عندك وقد ما تصور خصوصية
منها اجمالا ثم يسأل عن تفصيله فيجاب بما هو حد له كما في قولك ما الكلمة قوله اذ لا نسلم
انه للسؤال عن الجنس لو قيل بارجاع المنع الى ما ذكره السكاكي في ما وما ذكره في
من لم يكن بعيدا وان لم يتعرض في الايضاح الا للثاني فان كون ما للسؤال عن الوصف
لا يخلو عن خفاء انتهى يظهر فائدة نسبة هذا الى السكاكي والاظهر ذكر ما سيد
المعلم في اي وغيرها وما ظاهره ذكر نحو ما المفرد دون يمكن تاويله قوله احد المتشاركين
اعتبارا ان لا قول المغني باحد المتشاركين او المتشاركات قوله يعمهما قيل وصفه
بانه يعم للتاكيد والا فالامر الذي يشترك فيه شيئان لا يكون الا ما يعمهما
ولا يبعد ان يقال ان الوصف هنا مثله في قوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه

Copyright © King Saud University